

تاج العروس من جواهر القاموس

الضَّرَطُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ : خِفَّةُ اللَّحْيَةِ وَقِيلَ : رِقَّةُ الْحَاجِبِ وَهُوَ أَضْرَطُ
 : خَفِيفُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ قَلِيلُهَا وَهِيَ ضَرَطَاءُ خَفِيفَةٌ شَعْرِ الْحَاجِبِ
 رَقِيقَتُهُ هَكَذَا نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا غَلَطٌ
 إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ أَطْرَطُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ شَعْرِ الْحَاجِبَيْنِ وَالاسْمُ : الطَّرَطُ
 وَرَبَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِلَّذِي يَقِيلُ هُدُوبٌ أَشْفَارُهُ إِلَّا أَنَّ الْأَغْلَبَ عَلَى ذَلِكَ
 الْغَطَفُ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ أَطْرَطٌ لَا غَيْرُ وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي طَرَطِ هَذَا
 الْمَعْنَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَنَقَلَ عَنْ بَعْضِهِمْ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا وَسَيَأْتِي .
 وَالضَّرَاطُ كَغُرَابٍ : صَوْتُ الْفَيْحِ وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ الرَّدَامُ وَقَدْ ضَرَطَ الرَّجُلُ
 يَضْرَطُ مِنْ حَدَسٍ ضَرَبَ ضَرَطًا بِالْفَتْحِ وَضَرَطًا كَكَتَفٍ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ
 الْجَوْهَرِيُّ وَضَرِيطًا وَضَرِيطًا الْأَخِيرُ بِالضَّمِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : " إِذَا نَادَى
 الْمُنَادِي بِالصَّلَاةِ أَدْوَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضَرَاطٌ " وَيُرْوَى : " وَلَهُ ضَرِيطٌ .
 يُقَالُ : ضَرِيطٌ وَضَرِيطٌ كَنُهَاقٍ وَنَهْيَقٍ فَهُوَ ضَرَّاطٌ كَشَدَّادٍ وَضَرُوطٌ كَصَبُورٍ
 وَسِنَّوَرٍ الْأَخِيرُ مَثَلٌ بِهِ سَيَدُو يَهُ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ . وَأَضْرَطَ بِهِ :
 عَمِلَ لَهُ بِفِيهِ كَالضَّرَاطِ وَهَزَّئَ بِهِ وَهُوَ أَنَّ يَجْمَعُ شَفَتَيْهِ وَيُخْرِجُ مِنْ
 بَيْنِهِمَا صَوْتًا يُشْبِهُ الضَّرْطَةَ عَلَى سَبِيلِ الْاسْتِخْفَافِ وَالْاسْتِهْزَاءِ
 وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " أَرَنَّهُ سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ فَأَضْرَطَ بِالسَّائِلِ " .
 أَيْ اسْتَخَفَّ بِهِ وَأَنْزَكَرَ قَوْلَهُ . كَضَرَّطَ بِهِ تَضَرِيطًا أَيْ هَزَّئَ نَقَلَهُ
 الْجَوْهَرِيُّ . وَنَزَعَجَةُ ضَرَّيْطَةٌ كَجُمَّيْزَةٍ أَيْ ضَخْمَةٌ سَمِينَةٌ عَنْ ابْنِ
 دُرَيْدٍ . وَقَالَ ابْنُ عَبْدِادٍ : إِنْ نَزَّ لِضَرَّوْطٍ وَضَرُوطٍ الْأُولَى كَسِنَّوَرٍ أَيْ
 ضَخْمٌ . وَأَضْرَطَهُ غَيْرُهُ وَضَرَّطَهُ أَيْ عَمِلَ بِهِ مَا ضَرَطَ مِنْهُ وَفِي الْعُبَابِ
 : أَيْ فَعَلَ بِهِ فِعْلًا حَصَلَ مِنْهُ ذَلِكَ . وَفِي الْمَثَلِ : " أَجْبَنُ مِنْ
 الْمَنْزُوفِ ضَرَطًا " بِكسْرِ الرَّاءِ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَقَالَ : لَهُ حَدِيثٌ قَالَ
 الصَّاعِقَانِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّ نِسْوَةَ مِنْهُمْ أَيْ : مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ
 رَجُلٌ فَتَزَوَّجَتْ إِحْدَاهُنَّ رَجُلًا كَانَ يَنَامُ الصَّيْحَةَ أَيْ نَوْمَ الْغَدَاةِ
 فَإِذَا أَتَيْتَهُ بِصَيْحٍ قُلْنَ : قُمْ فَاصْطَبِحْ فيقول : لَوْ نَدَيْتُنِّي لَمَّا
 لِعَادِيَّةٍ : فَلَمَّا رَأَيْنَ ذَلِكَ قَالَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ : إِنَّ صَاحِبَنَا لَشُجَاعٌ
 فَتَعَالَيْنَ حَتَّى نَجْرَّ بِهِ فَأَتَيْتَهُ كَمَا كُنَّ يَأْتِيَنَّهُ فَأَيَّقَطْنَهُ فَقَالَ :

لَوْ لِعَادِيَّةٍ نَبِيٍّ هَتُنْذَنِي : فُقُلَانٌ : هذه زَوَاصِي الخَيْلِ . فَجَعَلَ
يَقُولُ الخَيْلَ الخَيْلَ . وَيَضْرِبُ حَتَّى مَاتَ . قَالَ : وفيه قولٌ آخر قال أَبُو
عُبَيْدَةَ : كانت دَخْتَنُوسُ بنتُ لَقِيظِ بنِ زُرَّارَةَ تحتَ عَمْرُو بنِ عَمْرُو
وكانَ شَيْخاً أَبْرَصَ فوضَعَ رَأْسَهُ يَوْماً في حِجْرِها وهي تُهَمِّمُهُمْ إِذْ جَخَفَ
عَمْرُو وسالَ لُعَابُهُ وهو بَيِّنَ النَّائِمِ واليَقْظَانِ فسَمِعَها تُؤَوِّفُ فقال :
مَا قُلْتِ ؟ فحَادَتِ عن ذلكَ . فقال : أَيَسُرُّكَ أَنْ أُفَارِقَكَ ؟ قَالَتْ :
نَعَمْ فَطَلَّقَها فَنَكَحَها رَجُلٌ جَمِيلٌ جَسِيمٌ من بَنِي زُرَّارَةَ وقالَ ابنُ
حَبِيبٍ : نَكَحَها عُمَيْرُ بنُ عُمَارَةَ ابنِ مَعْبِدِ بنِ زُرَّارَةَ ثمَّ إِنَّ
بَكْرَ بنَ وائِلِ أَغَارُوا عَلامِي بَنِي دَارِمٍ وكانَ زَوْجَها نائِماً يَنْدُخِرُ
فَنَبَّهَتْهُ وهي تَطْنُ أَنْ فِيهِ خَيْرٌ فقالتُ : الغارَةُ فلم يَزَلِ الرَّجُلُ
يَحْبِقُ حَتَّى مَاتَ فسُمِّيَ المَنْزُوفَ ضَرِطاً . وأُخِذَتْ دَخْتَنُوسُ فَأَدْرَكَها
الحَيُّ فَطَلَبَ عَمْرُو بنَ عَمْرُو أَنْ يَرُدُّوا دَخْتَنُوسَ فَأَبَوْا فزَعَمَ بَنُو
دَارِمٍ أَنْ عَمْرُاً قَتَلَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ وكانَ في السَّرْعانِ فَرَدُّوها
إِلَيْهِ فَجَعَلَها أَمَامَهُ فقالَ :
" أَيُّ حَلِيلِيكَ وَجَدْتِ خَيْراً .
" أَلْعَطِيمَ فَيَشَّةً وَأَيْراً .
" أَمِ الَّذِي يَأْتِي العَدُوَّ سَيْراً